روح الله روح الحكمة والفهم روح الحيل والقوة روح العلم وخوف الله وبه يثق
مؤمنون وعليه يتوكلون ويكون لهم التاج والكرامة الى دهر الداهرين قيل لكم
هذا الكلام بعد المطالبة بصحة نقله عن شعيا وصحة الترجمة له باللسان العربي
وانه لم يحرف بالتراجم هو حجة على المثلثة عباد الصليب الجهم فانه لا يدل على
ان المسيح هو خالق السموات والارض بل يدل على مثل ما دل عليه القران وان
المسيح ايد بروح القدس فانه قال ويحل فيه روح القدس روح الحق روح
الحكمة والفهم روح الحيل والمشورة والقوة روح العلم وخوف الله ولم يقل فيه
حياة الله فضلا ان يحل الله فيه ويتحد به ويتخذ حجابا من ناسوته وهذه الروح
تكون مع الانبيا والصديقين عندهم في التوراة ان الذين كانوا يعملون في قبة
الزمان حلت فيهم روح الحكمة وروح الفهم والعلم وهي ما يحصل به الهدى
والنصر والتأييد وقوله حل روح الله لا يدل على انها صفته فضلا ان يكون
هو الله وجبريل يسمى روح الله والمسيح اسمه روح الله والمضاف الى الله اذا كان
ذاتا قائمة بنفسها فهو اضافة مخلوق الى مالكه كبيت الله وناقة الله وروح
ليس المراد به شيئا يسكنه ولا ناقة يركبها ولا جاريا زوجا قائمة به وقد
قال تعالى اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه وقال تعالى وكذلك
اوحينا اليك روحا من امرنا فهذا روح ايد بها عباده المؤمنين واما
قوله وبه يؤمنون وعليه يتوكلون فهو عائد الى الله لا الى العصا التي تنبت من
بيت النبوة وقد جمع الله سبحانه بين هذين الاصلين في قوله تعالى قل هو
الرحمن امنا به وعليه توكلنا وقال موسى لقومه يا قوم ان كنتم امنتم بالله فعليه تو
كلوا ان كنتم مؤمنين مسلمين وهو كثير في القران وقد اخبر انه ايده بروح العلم وخوف
الله فجمع بين العلم والخشية وهما الاصلان اللذان جمع بينهما القران في
قوله انما يخشى الله من عباده العلماء وفي قول النبي صلى الله عليه وسلم انا اعلمكم بالله
واشدكم له خشية وهذا شأن العبد المحض واما رب الحق ورب العالمين
فلا يلحقه خوف ولا خشية ولا يعبد غيره والمسيح كان قائما باوراد العبادات
سائر القيام **فصل** وان احتججتم بالالهية بقول شعيا ان غلاما

ولد



ولد لنا وابنا اعطيناه كما وكد رياسته على عاتقيه وبين منكبيه ويدعى اسمه ملكا عظيما
عجيبا الها قويا مسلطا رئيس قوى السلامة في كل الدهور وسلطانه كامل ليس
له فناء قيل لكم ليس في هذه البشارة ما يدل على ان المراد بها المسيح بوجه من
الوجوه ولو كان المراد بها المسيح لم تدل على مطلوبهم انما التمام لا ولا فدلالتها
على محمد بن عبد الله اظهر من دلالتها على المسيح فانه هو الذي رياسته على عاتقيه
وبين منكبيه من جهتين من جهة ان خاتم النبوة على بعض كتفيه وهو من اعلام
النبوة الذي اخبرت به النبوة وعلامة ختم ديوانه ولذا كان في ظهره ومن
جهة انه بعث بالسيف الذي يتقلد به على عاتقه ويرفع او اضرب به على عاتقيه
ويدعى عليه قوله رئيس مسلط قوى السلامة وهذه صفة محمد صلى الله عليه وسلم المؤيد
المنصور قوى السلامة فانه دين الاسلام ومن اتبعه سلم من خزي الدنيا
وعذاب الاخرة ومن استيلاء عدوه عليه والمسيح لم يسلط على اعدائه كما
سلط محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم بل اعداؤه مسلطين عليه فاذهبوا به حتى
علقوه في زعمهم عند المثلثة عباد الصليب فاين مطابقة هذه الصفات
للمسيح بوجه من الوجوه وهي مطابقة لمحمد بن عبد الله من كل وجه وهو الذي
سلطانه كامل ليس له فناء الى اخر الدهور **فصل** فان قيل انكم لا تد
عون محمدا الها بل هو عندكم عبد محض قيل لهم وانه عند كذلك واسم الاله من
جهة التراجم جاء والمراد به السيد المطاع لا الاله المعبود الخالق الرازق ه
**فصل** وان احتججتم بالالهية من قول شعيا فيما زعمتم ها هي العذرا
تحبل وتلد ابنا ويدعى اسمه عمانويل وعمانويل كلمة عبرانية تفسيرها بالعربية الهنا
معنا فقد شهد له النبي انه اله قيل لكم بعد ثبوت هذا الكلام وتفسيره لا يدل على
ان العذراء ولدت رب العالمين وخالق السموات والارضين فانه قال تلد
ابنا وهذا دليل على انه من جملة البنين ليس هو رب العالمين واما قوله ويدعى اسمه عما
نويل فانما يدل على انه يسمى بهذا الاسم كما يسمي الناس ابناءهم بانواع من الصفات
والاسماء والافعال والجمل المركبة من اسمين او اسم وفعل وكثير من اهل
الكتاب يسمون اولادهم عمانويل ومن علمائهم من يقول المراد بالعذراء را